

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

٣

الفتكر

عذاب ونعيم

بتأليف
حسين العوايشه

المكتبة الإسلامية

مكتبة التوعية الإسلامية

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

٣

الفتن عذاب ونعيم

تأليف
حسين العوايشه

المكتبة الإسلامية
عمان — الأردن

مكتبة التوعية الإسلامية
القاهرة — الجيزة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الرابعة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا • من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وبعد :

متابعة لسلسلة (بداية السالكين) ، وفقني الله تعالى لـاخراج (القبر : عذابه ونعيمه) وكان من الضروري فيما رأيته - أن أقدم لـاخواني المسلمين هذه المعلومات ، حيث أن عذاب القبر ونعيمه — من ضمن الموضوعات المتعلقة بالعقيدة ، والتي ينبغي معرفتها • فبمعرفة أركان الايمان ، بمعرفة عذاب القبر ونعيمه عذاب النار ، ونعيم الجنة ... بمعرفة هذا والايمان به ، صلاح الباطن ، والذي يترتب عليه صلاح الظاهر ، وفيه استقامة السلوك المترتب عليه العيش الآمن المطمئن للمجتمع كله ، والامة جمعاء ، لاننا نعلم أن سبب فساد الناس كلهم أفرادا وجماعات ، انما هو عدم وجود الوازع والرادع ، وأعظم وازع وراذع هو الايمان بالله تعالى ، ومراقبته في الخلوة والجلوة ، في السر والعلن ، والايمان بالملائكة ، والقبر ، بما فيه من نعيم وعذاب ، والايمان بالجنة والنار ... الى غير ذلك مما ينبغي الايمان به •

والمؤمن قبل أن يصدر منه القول والفعل ، يزنه بميزان ، هـذا الميزان مرتبط بتقوى الله تعالى : بالنار والجنة ، بنعيم القبر وعذابه ، فلا يظهر من المؤمن — وهذه الحال — الا الاعمال الصالحة ، وان وقع منه ما لا يليق ، وما لا يرضي الله تعالى فانه يرى عذاب النار والقبر أقرب

اليه من شرك نعله ، فلا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، حتى يستغفر الله من الذنوب ويتوب اليه سبحانه ، وحتى يعود الى الله تعالى باكياً خاشعاً نادماً .

بهذه التصورات الطيبة ، اكتسح المسلمون الاوائل بلاد العالم . وبجهل أمتنا لهذه الامور العظيمة الشأن ، خسرت أسمى الاخلاق والقيم ، خسرت السعادة والاستقرار والطمأنينة ، خسرت الالفه والمحبة بين أفرادها ، وهرطت في الجهاد والتضحية لله تبارك وتعالى . فطمع فيها الاعداء ، وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ، فكان من الخسران ما كان ، وخسران الاخرة أدهى وأمر . ولكن هذا الدين هو مشعل الهداية والنور ، يضيء للسالكين الطريق — هذا هو الدين الذي ينير للامة سبيلها ، وهو الذي يبعث في القلوب الحياة ويجمعها ، ويبعد البغضاء والشحناء ، وهو الذي يعيد العز والسعادة والمجد ، كل ذلك ان تمسكنا واعتصمنا به ، فهل من مدكر ؟ .

ولا يفوتني أن أشكر وأبالغ في الثناء ، لكل من قدم لي العون والمساعدة في اخراج هذه الرسالة ، لا سيما شيخني الفاضل محمد ناصر الدين الالباني فإنه قدم لي من كتابه الذي لم يطبع بعد صحيح الترغيب والترهيب ، مما احتاجه في بحثي ورسالتي فجزاه الله تعالى خيراً .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة جالبة لوجهه تعالى ، وان يتقبلها مني ، وأن يقيني واخواني في الله جميعاً عذاب القبر والنار وان يمتعنا بنعيم القبر والجنة ، ونسأله المغفرة في الدنيا والاخرة . انه على كل شيء قدير .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما يكون قبيل قبض الروح :

● تردد الله سبحانه وتعالى في قبض نفس المؤمن :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولان سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته (١) .

● حضور الشيطان عند الاحتضار .

يحرص الشيطان على الحضور عند الاحتضار ، ليختتم للمرء بالشر والفسوق والعصيان ، كما هو شأنه الحرص على الحضور عند سائر الاعمال ، ودليل ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فاذا سقطت من أحدكم اللقمة ، فليمط ما كان بها من أذى ، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فاذا فرغ فليلق أصابعه ، فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة) . رواه مسلم .

عند مجيء الموت :

- طلب الكافر الرجوع للدنيا اذا جاءه الموت •

قال الله تعالى (حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) (١) •

سكرات الموت .

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا اله الا الله ، ان للموت سكرات » (٢) •

عدم قبول ايمان الكافر عند الموت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل ، قال جبريل : يا محمد : فلو رأيتني وأنا آخذ من حال (٣) البحر فأدسه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » (٤) •

● مجيء ملك الموت قبيل موت العبد عند رأس الميت * •

● تبشير ملك الموت للمؤمن بالمغفرة والرضوان ، وللكافر بالسخط والغضب * •

١ - المؤمنون (٩٩ ، ١٠٠)

٢ - ورواه أحمد في مسنده أيضا •

٣ - الحال : الطين الاسود ، كالحمأة (النهاية)

٤ - رواه الامام أحمد في مسنده ، والترمذي ، وهو برفم ٥٠٨٢ في صحيح الجامع •

الوقائع التي تنلونها النجمه ، كلها منبركة بدليل واحد هو حديث البراء بن عازب الطويل ، ولقد تداخلت وقائع أخرى داخل هذا الحديث ، حسب ما رايته الأفضل في الترتيب •

• ما يكون بعد قبض الروح •

- سهولة خروج نفس العبد المؤمن ، وعذاب الكافر بسبب صعوبة خروجه ————— * •
- خروج نفس العبد المؤمن كأطيب نفحة مسك وجدت ، وخروج نفس الكافر كأنتن ريح جيفة وجدت * •
- المؤمن تخرج نفسه وهو يحمد الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه ، وهو يحمد الله) (١) •
- اذا قبض الروح تبعه البصر : لقوله صلى الله عليه وسلم : ان الروح اذا قبض عليها تبعه البصر (٢) •
- استفتاح الملائكة للسماوات كلها ، واحدة تلو الاخرى بروح المؤمن ، وتفتح له جميعها * •
- لا تفتح أبواب السماء للكفار * •
- يأمر الله تعالى أن تعاد روح المؤمن الى الارض بعد أن يكتب كتابه في عليين * •

١ - صحيح الجامع برقم ١٩٢٧ ٢ - جزء من حديث رواه مسلم وغيره •

● تطرح روح الكافر من السماء طرحاً حتى تقع في جسده ، بعد أن يكتب كتابه في سجين * .

● استئناس الميت بجلوس الصالحين عند قبره حين الدفن — قدر ما تنحرف جزور ويقسم لحمها ، لما ثبت عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحرف جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم * وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي (رواه مسلم) .

● ضغطة القبر ، ولا نجاة لأحد منها .
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو نجا أحد من ضمة القبر ، لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضم ضمة ، ثم روخي عنه) (١) .

● رد العقول على الموتى في القبر .
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر ، فقال عمر : أترد علينا عقولنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم كهيئتكم اليوم ، فقال عمر بفيه الحجر (٢) .

● سماع الميت قرع نعال أصحابه إذا انصرفوا عنه *
٧ ● متى يسأل الميت : يبدأ سؤاله بعد الفراغ من الدفن ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل » (٣) .

١ - صحيح الجامع برقم ٥١٨٢
٢ - صحيح الترغيب والترهيب / مجلد ٤ بسند حسن ومعنى بفيه الحجر أي بضم الملك الحجر ، قالها حسن ظن بربه على ما سيكون عنده من حسن جواب .
٣ - رواه أبو داود وهو في صحيح الجامع برقم ٩٥٨ .

● مجيء الملكين للسؤال •

● اسما الملكين اللذين يأتیان الميت وصفتهما •

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قبر الميت أتاها ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، » (١) •

● تثبيت الله تعالى للمؤمنين في القبر •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا أقعد المؤمن في قبره • أتى ، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت » (رواه البخاري) •

● اجابة المؤمن وارتباك الكافر •

● يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع قبل السؤال ، أما الرجل السوء فانه يجلس في قبره فزعا مشعوبا (٢) •

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية قال : وما تقول : قلت :

١ - جزء من حديث رواه الترمذي ، وهو برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع وقال حديث حسن •

٢ - الشعف : الفزع حتى يذهب بالقلب •

تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مـدا يستعيز بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي الا حذر أمته ، وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي أمته انه أعور ، وان الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون ، فإذا كان الرجل الصالح ، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فما كنت تقول في الاسلام ؟ فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله ، ثم تفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ، واذا كان الرجل السوء ، أجلس في قبره فزعا مشعوبا ، فيقال له : فما كنت تقول ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فيفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب (١) .

- ① يفتح للمؤمن باب الى الجنة من قبره .*
- ② يفتح للكافر باب الى النار من قبره .*
- ③ رؤية العبد المؤمن مقعده من الجنة ، ورؤية الكافر مقعده من النار .*
- ④ يفسح للمؤمن في قبره مد البصر ، ويضيق قبر الكافر .*

● يتمثل العمل الصالح بشكل رجل ، حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، مبشرا ، وأما العمل الخبيث: فإنه يأتي بشكل رجل قبيح الثياب ، منتن الريح ، مبشرا بما يسوؤه * .

● ضرب الكافر بمرزبه حتى يصير بها ترابا * .
ودليل ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ، فانتبهينا الى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « مستقبل القبلة » وجلسنا حوله ، وكان على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت في الارض ، « فجعل ينظر الى السماء ، وينظر الى الارض ، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا » ، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين ، أو ثلاثا ، « ثم قال : اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر » ثلاثا » ، ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا ، واقبال من الآخرة ، نزل اليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه * كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (١) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت (٢) عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة (وفي رواية : المطمئنة) أخرجي الى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء ، فيأخذها (وفي رواية : حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب السماء ، لينس من أهل باب الا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم) ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن ،

١ - ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
٢ - هذا هو اسمه في الكتاب والسنة (ملك الموت ، وأما تسميته (بعزرائيل) فمما لا أصل له ، خلافا لما هو المشهور عند الناس ، ولعله من الاسرائيليات ، انظر أحكام الجنائز ص ١٥٦ .

وفي ذلك الحنوط ، « فذلك قوله تعالى : (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، قال : فيصعدون بها فلا يمرون — يعني — بها على ملأ من الملائكة — الا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان ابن فلان — بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ، فيثيعة من كل سماء مقربوها ، الى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به الى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، (وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم يشهده المقربون) ، فيكتب كتابه في عليين ، ثم يقال : أعيدوه الى الأرض ، فاني « وعدتهم أنني « منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : ف « يرد الى الأرض ، و « تعاد روحه في جسده ، (قال : فانه يسمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنه) « مدبرين » ، فيأتيه ملكان « شديدا الانتهاز » ف (ينتهرانه ، و) يجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الاسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : وما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، فأمنت به ، وصدقته ، « فينتهره فيقول : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن ، فذلك حين يقول الله عز وجل : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) فيقول : ربي الله ، وديني الاسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد في السماء : أن صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا الى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، قال : ويأتيه « وفي رواية : يمثل لـه « رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي ييسرك ، « أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » ، هذا

يومك الذي كنت تواعد ، فيقول له : « وأنت فبشرك الله بخير » من أنت ؟
فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عمك الصالح « فوالله ما علمتك
الا كنت سريعا في اطاعة الله ، بطيئا في معصية الله ، فجزاك الله خيرا » ،
ثم يفتح له باب من الجنة ، وباب من النار ، فيقال : هذا منزلك لو عصيت
الله ، أبدلك الله به هذا ، فاذا رأى ما في الجنة قال : رب عجل قيام
الساعة ، كيما أرجع الى أهلي ومالي ، « فيقال له : أسكن » ، قال :

وان العبد الكافر (وفي رواية : الفاجر) اذا كان في انقطاع من الدنيا ،
واقبال من الآخرة ، نزل اليه من السماء ملائكة « غلاظ شداد » سود
الوجوه معهم المسوح (١) من النار « فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء
ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة أخرجي
الى سخط من الله وغضب ، قال : فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع
السفود « الكثير الشعب » من الصوف المبلول ، (فتقطع معها العروق
والعصب) ، « فيلعنه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ،
وتغلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب الا وهم يدعون الله ألا تخرج
روحه من قبلهم » فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كائنات ريح جيفة وجدت على وجه
الارض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا : ما
هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان — بأقبح أسمائه التي كان
يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي به الى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا
يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تفتح لهم أبواب
السماء ولا يدخلون الجنة ، حتى يلج الجمل في سم الخياط) (٢) فيقول
الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين ، في الارض السفلى ، « ثم يقال :

١ - جمع المسح ، بكسر الميم ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البدن
تقشفا وقهرا للبدن .
٢ - أي : ثقب الابرّة ، والجمل هو الحيوان المعروف ، وهو ما أتى عليه
تسع سنوات .

أعيدوا عبيدي الى الارض فأني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم
ومنها أخرجهم تارة أخرى » ، فتطرح روحه (من السماء) طرحا
« حتى تقع في جسده » ثم قرأ (ومن يشرك بالله ، فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) ، فتعاد روحه في
جسده ، (قال فانه ليسمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنه) ويأتيه ملكان
« شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، و » يجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟
« فيقول : هاه هاه (١) لا ادري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هاه
لا أدري » ، فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي
لاسمه ، فيقال : محمد ! فيقول : هاه هاه لا أدري « سمعت الناس
يقولون ذاك ! قال : فيقال : « لا دريت » ، (ولا تلوت) ، فينادي مناد من السماء
أن كذب ، فافرشوا له من النار : وافتحوا له بابا الى النار ، فيأتيه من
حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيه
(وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ،
فيقول : أبشر يا الذي يسوؤك ، هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول :
« وأنت فبشرك الله بالشر » من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر !
فيقول : أنا عملك الخبيث ، « فوالله ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله ،
سريعا الى معصية الله » ، (فجزاك الله شرا ، ثم يقيض له أعمى أصم
أبكم في يده مرزبه ! لو ضرب بها جبل كان ترابا ، فيضربه ضربة حتى
يصير بها ترابا ثم يعيده الله كما كان ، فيضربه ضربة أخرى ، فيصيح
صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين ، ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من
فرش النار » ، فيقول : رب لا تقم الساعة) * *

- ترحيب أهل السماء بالنفس الطيبة ، والبشرى الطيبة لها .
- عدم ترحيب أهل السماء للنفس الخبيثة والبشرى السيئة لها .

١ - هي كلمة تقال في الضحك وفي الایعاد ، وربما للتوجع «الترغيب والترهيب»
* أخرجه شيخنا الألباني وصححه في أحكام الجنائز صفحة ١٥٦-١٥٩

● رؤية النار التي وقى الله المؤمن منها •
 ● تفرج فرجة للرجل السوء قبل الجنة ، ليرى ما صرف الله عنه •
 قال صلى الله عليه وسلم : ان الميت تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجل صالحا قال : أخرجني أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، أخرجني حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، أدخلني حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى • فاذا كان الرجل السوء ، قال أخرجني أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، أخرجني ذميمة ، وأبشري بحميم (١) وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث أرجعي ذميمة ، فانها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير الى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ، فيقول : كنت في الاسلام ، « فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لاحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله تعالى ، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر الى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال له .

١ - قال ابن كثير في تفسيره «سورة ص» : أما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضده وهو البارد الذي لا يستطيع من شدة برده المؤلم . ولهذا قال عز وجل (وآخر من شكله أزواج) أي وأشياء من هذا القبيل . الشيء وضده يعاقبون بها ، وقال الحسن البصري في قوله تعالى (وآخر من شكله أزواج) ألوان من العذاب .

على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ، ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلته • فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها ، فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله (١) •

• ثم الملائكة لروح المؤمن •
• فرح المؤمن باستقبال روح المؤمن الجديدة ، أشد من أهل الغائب بغائبهم •

• عند أرواح المؤمنين تستريح الروح من غم الدنيا •
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المؤمن اذا قبض أتنه ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : أخرجني الى روح الله ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى انه ليناوله بعضهم بعضاً ، فيشتمونه حتى يأتوا به باب السماء ، فيقولون : ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الارض ، ولا يأتون سماء الا قالوا مثل ذلك ، حتى يأتوا به أرواح المؤمنين ، فانهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا ، فيقول : قد مات ، أما أتاكم ؟ فيقولون : ذهب به الى أمه الهاوية •
وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون : أخرجني الى غضب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، فيذهب به الى باب الارض (٢) •

١ - رواه ابن ماجه وهو في صحيح الجامع لشيخنا الالباني برقم ١٩٦٤ وهو في صحيح الترغيب والترهيب أيضاً •
٢ - رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بسند صحيح ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب لشيخنا الالباني •

استمرارية عرض مقعد المرء من الجنة أو النار في القبر •
 قال سبحانه: « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (١) •
 عن ابن عمر — رضي الله عنهما — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ؛ ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وان كان من أهل النار فمن أهل النار • فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة (٢) •

• سماع البهائم لاصوات من يعذبون في قبورهم :
 عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الموتى ليعذبون في قبورهم ، حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم » (٣)

• القبر أول منزل من منازل الآخرة :
 عن هاني مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى ييل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتذكر القبر فتبكي ، فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القبر أول منزلة من منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده أيسر منه ، وان لم ينج فما بعده أشد ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما رأيت منظرا قط ، الا والقبر أفضل منه (٤) •

• امتلاء قبور من وقعوا بالمعاصي بالظلمة :
 قال صلى الله عليه وسلم : « ان هذه القبور ممثلة على أهلها ظلمة ، وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم » (٥) •

١ - سورة غافر آية ٤٦
 ٢ - البخاري ومسلم •
 ٣ - صحيحه شيخنا الالباني برقم ١٩٦١ في صحيح الجامع •
 ٤ - خرجه شيخنا الالباني في صحيح الترغيب والترهيب •
 ٥ - مسلم وغيره •

عذاب القبر لا يطبق سماعه الاحياء •
 قال صلى الله عليه وسلم « ان هذه الامة تبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه » (١)
 الاكل من شجر الجنة قبل يوم القيامة :
 قال صلى الله عليه وسلم : « انما نسمة المؤمن طائر يعلق (٢) في شجر الجنة ، حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه » (٣) •
 نفس المؤمن معلقة بدينه :
 قال صلى الله عليه وسلم « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » (٤) •

دعاء أهل السماء للعبد المؤمن :
 قال صلى الله عليه وسلم : « اذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها - فذكر من ريح طيبها - ويقول أهل السماء : روح طيبة ، جاءت من قبل الارض ، صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمريه ، فينطلق به الى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به الى اخر الاجل ، وان الكافر اذا خرجت روحه - فذكر من نتنها - ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الارض ، فيقال : انطلقوا به الى اخر الاجل » • رواه مسلم •
 التنوير للمؤمن في القبر •
 نوم المؤمن في قبره •
 شوق الميت لتبشير أهله •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان ، أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما

١ - جزء من حديث رواه مسلم وأحمد في مسنده •
 ٢ - أي يأكل •
 ٣ - صححه شيخنا الألباني برقم ٢٣٦٩ في صحيح الجامع •
 ٤ - رواه الترمذي وحسنه ، وصححه شيخنا في صحيح الجامع برقم ٦٦٥٥ •

كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال : نعم فيقول : أرجع الى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وان كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للارض : التثمي عليه ، فتلتثم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبا ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » (١) •

• قبر المؤمن يملا عليه خضرا الى يوم يعيشون :

قال صلى الله عليه وسلم : (ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه يسمع قرع نعالهم • أتاه ملكان ، فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ — لحمد — فأما المؤمن فيقول : (أشهد أنه عبد الله ورسوله) ، فيقال أنظر الى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة ، فيراهما جميعا ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ، ويملا عليه خضرا الى يوم يعيشون) :
وأما الكافر أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) • متفق عليه

١ — حسنه شيخنا الالباني برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع •

● جواب المؤمن في القبر هداية من الله تعالى •

● لا يسأل العبد عن غير العبادة والدين في القبر •

قال صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فان الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به الى بيت كان في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك ، فأبدلك به بيتا في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ، فيقال له : أسكن ، وان الكافر اذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ، فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، فيقال فما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما تقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين (١) •

● عدم سماع الموتى لما يجري على الارض :
قال تعالى : « فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين » (٢) •

● سماع أهل القلب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم قدرتهم على الجواب (٣) •

١ - رواه أبو داود عن أنس ، وهو في صحيح الجامع برقم ١٩٢٦ •

٢ - السورم ٥٢ •

٣ - هذا خاص بأهل القلب أما الاطلاق في هذا الامر فلا ، حيث أن الموتى لا يسمعون كما سلف • راجع كتاب الايات البيّنات في عدم سماع الاموات للالوسي - تحقيق شيخنا الالباني •

فقد ثبت في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقليل له تدعو أمواتاً ، فقال : ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون •

● شوق الصحابة في البرزخ — ممن استشهدوا في سبيل الله تعالى ، لاخبار من لم يمت من اخوانهم بالكرامة المعدة للشهداء • قال صلى الله عليه وسلم :—

« لما أصيب اخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر • نزل أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي الى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ اخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهنناد ، ولا ينكلوا عند الحرب ؟ فقال الله تعالى : « أنا أبلغهم عنكم » (١) •

العذاب الجسمي للعصاة في القبر :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة «انه أتاني الليلة آتيان ، وانهما قالوا لي : انطلق ، واني انطلقت معهما ، وانا أتينا على رجل مضطجع ، واذا اخر قائم عليه بصخرة ، واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ «٢» رأسه ، فيتدهده (٣) الحجر ها هنا ، فيتبع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى » قال : قلت لهما : سبحان الله • ما هذان ؟ قالوا لي : انطلق انطلق • فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائم

١ — رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والحاكم وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٠٨١ •
٢ — أي يشدخه ويشقه •
٣ — أي يتدحرج •

عليه بكلوب من حديد ، واذا هو يأتي أحد شقي ، وجهه فيشرشر (١) شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه، ثم يتحول الى الجانب الاخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه • فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى ، قال قلت : « سبحان الله ! ما هذان ؟ قال قالا : لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التتور ، فأحسب أنه قال : « فاذا فيه لغط وأصوات ، فاطلنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة ، واذا هم يأتهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٢) قلت : ما هؤلاء ؟ قال لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر رجل سابح يسبح ، واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر (٣) له فاه فيلقمه حجرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ، كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا • قلت لهما : ما هذان ؟ قال لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة (٤) ، أو كأكره ما أنت راء رجلا مرأى ، فاذا هو عنده نار يحشها (٥) ويسعى حولها • قلت لهما : ما هذا ؟ قال لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة (٦) فيها من كل نور (٧) الربيع • واذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء ، واذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيته قط ، قلت : ما هذا ؟ وما هؤلاء ؟ قال لي : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا الى روضة عظيمة (٨)

-
- ١ - يقطع •
 - ٢ - أي صاحوا •
 - ٣ - يفتح •
 - ٤ - أي المنظر •
 - ٥ - يوقدها •
 - ٦ - أي : وأفية النبات طويلته
 - ٧ - أي : الزهر •
 - ٨ - الشجرة الكبيرة •

لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن • قالوا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن (١) ذهب ولبن فضه ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء • قالوا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا هو نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٢) في البيضاء • فذهبوا فوقعوا فيه : ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة ، قال : قالوا لي : هذه جنة عدن (٣) ، وهذاك منزلك ، فسمما بصري « ٤ » صعدا ، فإذا قصر مثل الربابة (٥) البيضاء • قالوا لي : هذاك منزلك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله • قالوا : أما الآن فلا وأنت داخله • قلت لهما : فاني رأيت منذ الليلة عجبا ؟ فما هذا الذي رأيت ؟ قالوا لي : أما أنا سنخبرك : أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شذقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلىغ الافاق (٦) ، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور ، فانهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فانه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم • وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة ، وفي رواية البرقاني : « ولد على الفطرة » ، فقال بعض

١ - بفتح فكسر ، اسم جنس ، واحده لبنه وأصله ما يبني من طين بالمكان الذي أقام به •

٢ - أي : اللبن •

٣ - عدن بالمكان اذا أقام به • ٤ - أي : ارتفع •

٥ - أي :: السحابة •

٦ - جمع أفق : وهو الناحية •

المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطّروا منهم حسن وشرّ منهم قبيح ، فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » رواه البخاري • وفي رواية له « رأيت الليلة رجلين أتيا نبي فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، ثم ذكره وقال : فانطلقنا إلى نقب مثل التور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته نارا ، فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا ، وإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال وساء عراة » ، وفيها (حتى أتينا على نهر من دم) ، ولم يشك - فيه رجل قائم على وسط النهر ، وعلى شط النهر رجل ، وبين يديه حجارة نأبى الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ، فردّه حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر ، فيرجع كما كان » • وفيها : فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها ، فيها رجال شيوخ وشباب ، وفيها : « الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث بالكذبة ، فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق ، فيفعل به إلى يوم القيامة » وفيها : (الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار • فيفعل به إلى يوم القيامة ، والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنسا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا فوقني مثل السحاب ، قالوا : ذاك منزلك قلت : دعاني أدخل منزلي ، قالوا : انه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك » (١) •



من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

١ — عذاب الذي يأخذ القرآن ويرفضه ، والنائم عن الصلاة المكتوبة .
أوردنا صفحة « ٢١ » حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه بطوله ،
وفيه « ... » وأنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ،
وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنا ،
فيتبع الحجر ، فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى » . ثم جاء البيان في آخر الحديث
بقول الملكين للرسول صلى الله عليه وسلم (أما الرجل الأول الذي أتيت
عليه يثلغ رأسه بالجحر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن
الصلاة المكتوبة ، وفي رواية (فيفعل به الى يوم القيامة) .

٢ — عذاب الكذب :

وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه كذلك (فانطلقنا ، فأتينا
على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو
يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه
الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ،
ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى) .

وفي آخر الحديث (وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه
ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق) . وفي رواية « فيفعل به الى يوم القيامة » .

٣ - عذاب الزناة والزواني :-

وفي الحديث السابق كذلك (فانطلقنا فأتينا على مثل التتور ، فأحسب أنه قال : فاذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتهم لهب من أسفل منهم ، فاذا آتاهم ذلك اللهب ضوضوا) •
وفي بيان هؤلاء ، جاء في الحديث (وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التتور فانهم الزناة والزواني) •

٤ - عذاب أكل الربا :-

وأیضا بيانه في الحديث السابق الذكر ، وفيه (فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر سباح يسبح ، واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، واذا ذلك السباح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر له فاه فيلقمه حجرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ، كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا) •

وفي آخر الحديث : « وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة ، فانه أكل الربا » •

٥ - عذاب من لا يستبرئ من البول :

قال صلى الله عليه وسلم : « عامة عذاب القبر من البول » (١)

٦ - زيادة عذاب الكافر ببعض بكاء أهله عليه •

قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه » (٢) •

١ - صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٨٦٦ •

٢ - رواه النسائي ، وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ١٨٩٣ •

٧ - عذاب الميت بما نوح عليه •

قال صلى الله عليه وسلم « الميت يعذب في قبره بما نوح عليه » (١)

٨ - عذاب الميت ببعض أقوال أهله فيه •

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيهم
ثبتون : واجبلاته ، واسنداه ، أو نحو هذا ، الا وكل به ملكان يلحزانه :
أهكذا كنت » (٢)

٩ - عذاب من كان يمشي في النميمة •

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبرين فقال : انهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير بلى انه كبير : أما
أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله •

متفق عليه

١ - البخاري ومسلم وغيرهما ، أما اذا أوصى في حياته بعدم النوح فلا يعذب
بذلك ، والله أعلم • انظر أحكام الجنائز ص ٢٨ ، ٢٩ •
٢ - رواه الترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٦٦٤ ،
وهو في صحيح الترغيب والترهيب •

الانبياء والبرزخ

● توكيل الله تعالى ملكا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بمن يصلي عليه ، بتسمية الشخص الذي صلى على الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه ♦

قال صلى الله عليه وسلم : أكثرُوا الصلاة علي ، فإن الله وكل بي ملكا عند قبوري ، فإذا صلى علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك : يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة (١) ♦

وقال صلى الله عليه وسلم : « أكثرُوا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فإنه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته » (٢) ♦

● الارض لا تأكل أجساد الانبياء ♦

قال صلى الله عليه وسلم : « ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثرُوا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي ، ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء » (٣) ♦

● الانبياء في القبور أحياء ♦

● صلاتهم — عليهم السلام — في قبورهم ♦

قال صلى الله عليه وسلم : « الانبياء أحياء في قبورهم يصلون » (٤) وقال صلى الله عليه وسلم : « مرت ليلة أسري بي على موسى قائما يصلي في قبره » (٥) ♦

١ - رواه الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه شيخنا برقم ١٢١٨ في صحيح الجامع .

٢ - صححه شيخنا الالباني برقم ١٢١٩ في صحيح الجامع .

٣ - رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٨ .

٤ - صححه شيخنا في صحيح الجامع ورقمه ٢٧٨٧ .

٥ - مسلم وغيره .

- التقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بآدم ، ويحيى وعيسى ويوسف
- وادريس وهارون وموسى وإبراهيم ، عليهم الصلاة والسلام .
- بكاء موسى عليه السلام في البرزخ حسد غبطة .
- نصيحة موسى عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم ، أن يستأنس بالله تعالى التخفيف فيما فرضه على عباده من الصلاة .
- عن مالك بن صعصعه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : - « بينما أنا في الحطيم مضطجعا ، إذ أتاني آت فقدا بين هذه الى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقال له البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه . فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فاذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح .
- ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا بيحيى وعيسى ، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح .
- ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال : هذا يوسف ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟
قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟
قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت
إذا ادريس ، قال : هذا ادريس فسلم عليه ، فسلمت فرد ، ثم قال :
مرحبا بالآخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال :
نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت الى هارون
قال : هذا هارون ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا
بالآخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال :
نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت فاذا موسى ،
قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا
بالآخ الصالح ، والنبي الصالح • فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما
يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر
ممن يدخل من أمتي •

ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال :
جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال :
نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت اذا ابراهيم ،
قال : هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ،
فقال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح •

ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فاذا نبقتها مثل لال « ١ » هجر (٢) ،

(٢ ، ١) - جاء في « النهاية » هجر : قرية قريبة من المدينة ، وليست هجر
البحرين • وكانت تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزاده من الماء ، سميت قله
لأنها تقل : أي ترفع وتحمل • والنبق كما جاء في النهاية أيضا هو ثمر السدر •

واذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى ، واذا أربعة
أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا جبريل ؟
قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات .

ثم رفع لي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل : ما هذا ؟ قال : هذا
البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، اذا خرجوا منه لم
يعودوا اليه اخر ما عليهم ، ثم أتيت بآناء من خمر ، وآناء من لبن ،
وآناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها
وأمتك .

ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم ، فرجعت ، فمررت على
موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال :
أن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، واني والله قد جربت
الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشرة ، فرجعت الى
موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرة ، فرجعت الى
موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشرة ، فرجعت الى موسى
فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرة ، فأمرت بعشر صلوات كل
يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت
الى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ،
قال : ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، واني قد جربت
الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك
فسله التخفيف لامتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن
أرضى وأسلم ، فلما جاوزت نساواني مناد ، أمضيت فريضتي ،
وخففت عن عبادي « (١) .

ما ينتفع به الميت بعد موته

- ١ - الصلاة عليه :
- قال صلى الله عليه وسلم : (ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة ، فيشفعون له ، الا شفّعوا فيه » (١) •
وقال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس ، الا شفّعوا فيه » (٢) •
- ٢ - استئناس الميت بأخوانه في الله بعد الدفن ، قدر ما تنحرجزور ، ويقسم لحمها •
وقد تقدم معنا قول عمرو بن العاص رضي الله عنه : فاذا دفنتموني فأقيموا حول قبوري قدر ما تنحرجزور ويقسم لحمها ، حتى استأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل بي • رواه مسلم •
- ٣ - الدعاء له بعد دفنه مباشرة بالتثبيت والاستغفار له •
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لآخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) •
- ٤ - الصدقة الجارية التي عملها في حياته ، وعلم نافع وولد صالح يدعو له • قال صلى الله عليه وسلم : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » •
رواه مسلم
- ٥ - الصدقة من قبل ابنه :
- عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ان أمي أفنلتت نفسها (٤) ولا أراها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها من

١ - رواه مسلم وغيّره •

٢ - رواه النسائي وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٦٣ في صحيح الجامع •

٣ - رواه أبو داود وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٩٥٦ •

٤ - أي ماتت •

أجر ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم « متفق عليه » .

٦ — الدعاء والاستغفار من سائر المسلمين والمؤمنين لقوله تعالى « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » (١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة » (٢) .

٧ — رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا :
قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله الا الم رابط في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ، ويؤم من فتنه القبر » (٣)

ما ينجي من عذاب القبر : —

١ — الاستشهاد في ساحة القتال : —

أ — قال صلى الله عليه وسلم : « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الأكبر ، ويحلى حلية الايمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه » (٤) .

ب — وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة » (٥) .

١ — الحشر آية ١٠

٢ — رواه الطبراني في الكبير ، وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٩٠٢ في صحيح الجامع

٣ — رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٤ — أخرجه الترمذي وصححه ، وابن ماجه وأحمد ، وصححه شيخنا الالباني في أحكام الجنائز ص ٣٥-٣٦

٥ — رواه النسائي وصححه شيخنا الالباني في أحكام الجنائز ص ٣٦ .

٢ - الرباط في سبيل الله تعالى : -

- أ - قال صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وان مات فيه أجري عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان » (١) رواه مسلم .
- ب - قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ، ويؤمن فتنه القبر » (٢) .

٣ - الموت بداء البطن : -

- عن عبد الله بن يسار قال : « كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفة ، فذكروا أن رجلا توفي ، مات ببطنه ، فاذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره » .
- فقال الآخر : بلى ، وفي رواية « صدقت » (٣) .

٤ - قراءة سورة تبارك : قال صلى الله عليه وسلم : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » (٤) .

٥ - الموت يوم الجمعة أو ليلتها :

- قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، الا وقاه الله تعالى فتنة القبر » (٥) .

١ - أي : فتان القبر نسال الله العافية .

٢ - رواه مسلم .

٣ - صححه شيخنا الالباني ، والترمذي وحسنه ، وغيرهما ، وهو مصحح في أحكام الجنائز ص ٣٨ .

٤ - صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٥٣٧ .

٥ - رواه أحمد في مسنده والترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٤٩ في صحيح الجامع .

حياة يوم اسلامي

- هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
- هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
- هل قرأت اليوم شيئاً من كتاب الله ؟
- هل تتأبر على الاذكار والاوراد عقب كل صلاة ؟
- هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
- هل كنت خاشعاً اليوم في صلواتك متدبراً ما تقول ؟
- هل تذكرت الموت والقبر ؟
- هل تذكرت اليوم الآخر وأهواله وشدائده ؟
- هل سألت الله ثلاثاً أن يدخلك الجنة ؟ فان من سأل الله أن يدخله الجنة قالت الجنة : (١) اللهم أدخله الجنة .
- هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثاً ، فانه من فعل ذلك قالت النار : اللهم أجره من النار (١) .
- هل قرأت شيئاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- هل فكرت في الاعتماد عن جلساء السوء ؟
- هل حاولت تجنب الاكثار من الضحك والمزاح ؟
- هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى ؟
- هل ذكرت أذكى الصباح والمساء ؟
- هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك ؟

١ - والحدیث بتمامه (من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار) رواه الترمذی وصححه الالبانی فی صحیح الجامع رقم ٦١٥١ / مجلد ٦ .

- هل سألت الله الشهادة بصدق ؟ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه » (١) .
- هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه ؟
- هل اغتتمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها ؟
- هل اشتريت كتابا اسلاميا جديدا تتفقه منه في دينك ؟
- هل استغفرت للمؤمنين وللمؤمنات ، فان لك بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ؟ (٢) .
- هل حمدت الله على نعمة الاسلام ؟
- هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه ؟
- هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين ؟
- هل تركت الغضب لنفسك ، وحاولت الا تغضب الا لله تبارك وتعالى ؟
- هل تجنببت التكبر والاعتزاز بنفسك ؟
- هل زرت أخا لك في الله ؟
- هل دعوت الى الله أهلك واخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم ؟
- هل كنت بارا بوالديك ؟
- هل أصابتك مصيبة فقلت : « انا لله وانا اليه راجعون » ؟ (٣)
- هل دعوت اليوم بهذا الدعاء : « اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم » ؟ فمن قال ذلك ذهب الله عنه كبار الشرك وصغاره (٤) .

١ - رواه مسلم وغيره
 ٢ - تقدم . ص (٢٣) .
 ٣ - قال صلى الله عليه وسلم : (ليسترجع أحدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله ، فانها من المصائب) . حسنه شيخنا الألباني في الكلم الطيب برقم ١٤٠ .
 ٤ - انظر صحيح الجامع برقم ٣٦٢٥ .

سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين للمؤلف

١ مصدر منها

- ١ - الاخلاص
- ٢ - الدعاء
- ٣ - القبر عذابه ونعيمه

ب - تحت الطبع

- صفة الجنة في ظلال الكتاب والسنة
- صفة النار
- التوبة والاستغفار
- التحذير من البدع
- تحريم الكذب على الرسول « صلى الله عليه وسلم »



« الفهرست »

صفحة	
٣	مقدمة المؤلف
٥	ما يكون قبيل قبض الروح ، وحضور الشيطان عند الاحتضار
٧	ما يكون بعد قبض الروح
٨	ضغطة القبر ولا نجاة لاحد منها
٨	سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه
١١	حديث البراء بن عازب الطويل في قبض روح المؤمن والكافر
١٨	حديث منكر ونكير
٢٠	عدم سماع الموتى
٢١	العذاب الجسمي للعصاة في القبر
٢٥	من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر
٢٦	عذاب الزناة وآكل الربا
٢٨	الانبياء والبرزخ
٢٩	حديث مالك بن صعصعه في استخراج قلبه صلى الله عليه وسلم وملئه ايماناً ثم اسرأته على البراق
٣٢	ما ينتفع به الميت بعد موته
٣٣	ما ينجي من عذاب القبر
٣٥	حياة يوم اسلامي

رقم الإيداع : ٢١٤٤ / ١٩٨٤

مطابع الطوبجى التجارية
٧ شارع المكثم - السيدة زينب
ت ٨٤٧٨٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوتَنَّ الْمَلَائِكَةُ تَسْمِيَةً الْأُنثَى" سورة النجم ٩٧
وفي الحديث الشريف : عندما جاء جبريل عليه السلام وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ...
عن الإسلام والإيمان والإحسان ... وقال : وما الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله والقدر خيره وشره ". قال : صدقت ! أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

فماذا نقول عن الإيمان بالملائكة ؟ !!!

اقرأ في هذا الكتاب :

- هل بين الملائكة والبشر شبه في الشكل والصورة ؟
- هل يوصفون بالذكورة والأنوثة ... ؟
- استغفارهم للمؤمنين وصلاتهم عليهم ...
- غسل الملائكة آدم عند موته
- إظهارها للشهيد بأجنحتها
- تبشير المؤمنين عند المنزع
- الملائكة الذين جاءوا بالتأبوت ..
- نزول عيسى بن مريم بصحبة ملكين ..
- اختصام الملائكة الأعلى
- الملائكة باسطة أجنحتها على الشام ..
- ولكن : هل تموت الملائكة ؟
- هل تكتب الملائكة أعمال القلوب ؟

اقرأ الإجابة على كل هذا مع موضوعات أخرى في كتاب :

عالم الملائكة الأكبر

في ضوء القرآن والسنة

ضمن سلسلة كتب العقيدة في ضوء القرآن والسنة

للدكتور عمر سليمان الأشقر

من علماء الكويت والعالم الإسلامي

الطبعة ٦٠ قرشاً

مِنْ مَنُشُورَاتِنَا

- ١ - ابنُ تيميةَ المُفتري عَلَيهِ - سليم الهلالي
- ٢ - أَحكامُ العيدَينِ في السُّنةِ المُطَهَّرةِ - علي حسن علي عبد الحميد
- ٣ - البِدْعَةُ وأثرُها السُّيِّئُ في الأُمَّةِ - سليم الهلالي
- ٤ - بِرُ الوالِدَينِ في القرآنِ الكريمِ والأحاديثِ الصَّحيحةِ - نظام سكجها
- ٥ - التَّذَكُّرَةُ في صِفَةِ وَضُوءٍ وَصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ - علي حسن علي عبد الحميد
- ٦ - التَّعليقاتُ الأثريَّةُ على المنظومةِ البيقونيَّةِ - علي حسن علي عبد الحميد
- ٧ - تلخيصُ أَحكامِ الجنائزِ - محمد ناصر الدين الألباني
- ٨ - الجنَّةُ نعيمُها والطَّرِيقُ إليها - علي حسن علي عبد الحميد
- ٩ - حُكْمُ الدينِ في اللَّحِيَّةِ والتَّدخينِ - علي حسن علي عبد الحميد
- ١٠ - رُكائزُ الدَّعْوَةِ في القرآنِ - محمد إبراهيم شقره
- ١١ - سلسلةُ الأحاديثِ الصَّحيحةِ المجلد الرابع - محمد ناصر الدين الألباني
- ١٢ - سلسلةُ الأحاديثِ الضَّعِيفَةِ والمُوضوعةِ المجلد الثاني - محمد ناصر الدين الألباني
- ١٣ - صِفَةُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ في رَمَضانَ - سليم الهلالي
- ١٤ - القَبْرُ عَذَابُهُ وَنَعِيمُهُ - وعلي حسن علي عبد الحميد
- ١٥ - كِتَابُ الإِخْلَاصِ - حسين العوايشة
- ١٦ - كِتَابُ الدُّعَاءِ - حسين العوايشة
- ١٧ - مُختَصَرُ إيقاظِ هِمَمِ أُولي الأَبْصارِ - الفُلَّاني / سليم الهلالي
- ١٨ - مَناسِكَ الحُجِّ والعُمرةِ - محمد ناصر الدين الألباني
- ١٩ - موقِفُ الإسلامِ من نَظَريَّةِ ماركس - الدكتور أحمد
- ٢٠ - هل المسلم ملزمٌ بِاتِّباعِ مذهبٍ من المذاهبِ الأربَعةِ - المعصومي / سـ
- ٢١ - الوَسِيلَةُ إلى شِفاعَةِ صَاحِبِ الوَسِيلَةِ - محمد إبراهيم

للمراسلة

- مَكْتَبَةُ التَّوَعِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ - ٩١ سـ محمد عبد الرهادي - الطالبيَّة - الجولفيرة - الجيز
- المَكْتَبَةُ الإِسْلَامِيَّةُ - كَلَيْفُون ٨٤٢٨٨٧ - عمان - الاردن

مطابع الطوبى التجارية

٧ شارع الحكيم - البدة زيب

٨٧٨٢٤ ت

الشمس ٤٠ ص ٣٠ م